

# مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة



العدد الخامس ربيع الثاني - جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ - يونيو - أغسطس ٢٠٠٣ م

- البناء والكراء في سوق المناخة بين المنع والإباحة
- أمراء المدينة المنورة في النصف الأول من العهد العثماني
- الحياة الثقافية في المدينة المنورة في العهد المملوكي
- جماليات المكان - العقيق نموذجا - قراءة في شعر شعراء المدينة المعاصرين
- رحلة ابن بطوطة إلى المدينة المنورة



تعد سدينا الملك العادل وكنهه كحجاب الامم الكامل  
سعد طهقات الملوك السلاطين وكرم المحامدين من كذا  
السلاطين السدينا السدينا ابو الصبح والمعارى محمد  
اسر السلاطين من كذا لارال في السوارح  
مجاهده الكنهه مذكوره وما رح موصلا  
الحكمه مي ووقفه مسطور  
واما منظر السجى وعلالى  
مترقى اطا بهر المنس  
ما كرم من السرا  
معه



## أمراء المدينة في النصف الأول من العهد العثماني استدراكات على كتاب ( أمراء المدينة المنورة )

دراسة : فائز بن موسى البدراني الحربي  
أديب وناقد سعودي

**مدخل** يعد كتاب (تاريخ أمراء المدينة المنورة) لمؤلفه الدكتور عارف أحمد عبد الغني من أهم المؤلفات المعاصرة في موضوعه ، حيث حاول المؤلف تتبع أمراء المدينة النبوية ، ابتداء من السنة الأولى للهجرة النبوية حتى سنة ١٤١٧ هـ ، وأحصى خلافتها ما عدده ( ٤٨٩ ) أميراً ، موضحاً أن هذا العدد ليس العدد النهائي لأمرائها .

ولا يخفى الجهد الذي بذله الدكتور عبد الغني في تصنيف هذا الكتاب وجمع مادته من مصادر تاريخ المدينة ، وترتيبه ترتيباً زمنياً ، بالرغم مما واجهه من صعوبات جمة في توصيل الحلقات المفقودة في تاريخ أمراء المدينة المنورة ؛ بسبب ما تعرضت له المدينة النبوية من اضطرابات سياسية بعد انتقال مركز الخلافة منها إلى عواصم إسلامية أخرى كدمشق ، وبغداد ، والقاهرة ، وما ترتب على ذلك من شح في المصادر التاريخية وعدم انتظامها .

كما نتج عن هذا الخلل السياسي أيضاً عدم استقامة الأمور الإدارية في المدينة النبوية خلال أكثر من عشرة قرون قبل أن تستتب الأمور فيها مرة أخرى في هذا العهد السعودي الزاهر ، وكان من مظاهر ذلك الخلل السياسي تداخل الصلاحيات بين أمراء المدينة وبين الخلفاء أو السلاطين أو أشرف مكة من ناحية ، أو بينهم وبين ذوي المناصب القيادية الداخلية الأخرى في المدينة ؛ كالمحافظين ، والولاة ، وأمراء القلعة ، ومشايخ الحرم ، والقضاة ، وقواد العساكر ... الخ من ناحية أخرى .

ومع كل ما بذله المؤلف من جهود ، فإن هناك بعض الملحوظات أو المآخذ التي ينبغي الإشارة لها ، والتنبية إليها ، ومن ذلك ما يلي :

- ١ - الاختصار الشديد في التعريف بالأمراء المترجم لهم .
- ٢ - عدم التفات المؤلف إلى الوثائق التاريخية التي تعد من أهم المصادر في هذا العصر .
- ٣ - المبالغة في وصفه للأخ الباحث أنس بن يعقوب الكتبي بأنه عالم الأنساب في المدينة المنورة ، ووصفه له بالحسيب النسب الشريف ، علماً بأن الأخ أنس الكتبي من عائلة كريمة وعريقة في المدينة المنورة ، لكنها لا تمت إلى الأشراف بصلة .
- فلعله يعيد النظر في هذه الملحوظات في الطبعة القادمة إن شاء الله .
- أما الاستدراكات التي نحن بصددتها فتتعلق بما وجدناه من المعلومات التاريخية القيمة ، والنصوص الموثقة عن بعض أمراء المدينة من خلال اطلاعنا على بعض وثائق المحكمة الشرعية ، أو الخاصة في المدينة المنورة ، وبخاصة خلال الفترة من ٩٦٠-١١٨٧ هـ ، والتي نوردتها هنا كمثال على كثرة الأمراء الذين أغفلهم المؤلف ولم يورد شيئاً عنهم في الطبعة الأولى ، والذين نستعرض أسماءهم فيما يأتي :
- ١ - جماز بن فارس الحسيني ( أمير المدينة المنورة ) : حيث ورد اسمه في وثيقة إقرار شرعي جاء في بدايتها : ( أقر مولانا الأمير جماز بن فارس الحسيني بأنه قبض وتسلم من يد جوهر بن عبد الله مملوك القاضي رضي الدين بن حضر مايتين دينار عتيقاً ، وذلك مما له في ذمة رضي الدين المزبور ... الخ . في ثامن عشر ذي القعدة سنة ٩٦٨ )<sup>(١)</sup> .
- كما ورد اسمه في وثيقة مبايعة شرعية بتاريخ ١٥/١/٩٦٩ هـ ، جاء فيها : ( اشترى أبو الفتح بن أحمد الأمين ، الوكيل الشرعي عن قبل الأمير جماز أمير المدينة المنورة بمال موكله من علي بن شحاته المنوي ، الوكيل الشرعي بالبيع من قبل عالية بنت علي ... الخ )<sup>(٢)</sup> .
- ٢ - الأمير مانع بن عامر بن شامان الحسيني ( أمير المدينة المنورة ) : حيث ورد اسمه ووصفه بأمير المدينة المنورة في وثيقة شرعية صادرة من محكمة المدينة

(١). سجل ٣/١ ، وثيقة رقم ٥٥٦٢ ، ورقة ١٠٤٦ .

(٢). سجل ٣/١ ، وثيقة رقم ٥٦٨٠ ، ورقة ١٠٦٦ .

المنورة بتاريخ ١٤/١٠م ٩٦٩هـ ، جاء في أولها : ( موجب تحريره أنه لما عزم مولانا الأمير مانع بن عامر الحسيني أمير المدينة على وضع ثالث أساطينه تجاه داره الكاينة بخط البلاط بباطن المدينة المنورة من الجهة الشامية في دكة دكاكينه الكاينة تحت داره المذكورة الجارية في ملكه من غير مشارك ... الخ )<sup>(١)</sup> .

كما ورد اسمه شارياً بالوكالة في حجة مبايعة ملك بالعين الزرقاء بتاريخ ١/٣/٩٧٥هـ ، جاء فيها : ( حضر الخواج خليل يحيى المكي الشهير بابن الحبارة ، الوكيل الشرعي بجميع ما ينسب إليه عن قبل مولانا الجناب العالي الأميري الكبير مانع بن عامر بن شامان الحسيني أمير المدينة المنورة ، واشترى بمال موكله المذكور ... الخ )<sup>(٢)</sup> .

كما ورد اسمه ووصفه ب ( السيد مانع بن عامر بن شامان الحسيني الزناتي الزياتي أمير المدينة المنورة ) وذلك في حجة شرعية بتاريخ ٧/١٠/٩٧٥هـ ، جاء فيها : ( حضر الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن قاسم شيخ السادة الفراشين بالحرم النبوي الثابت وكالته بالإقرار الآتي ذكره ... عن قبل مولانا الجناب العالي السيفي الأمير الكبير الحسيني النسبي السيد مانع بن عامر بن شامان الحسيني الزناتي الزياتي أمير المدينة المنورة زيد مجده .... الخ )<sup>(٣)</sup> .

كما ورد اسمه ووصفه بذلك شارياً في حجة مبايعة ملك بالمدينة ، بتاريخ ٦/٣/٩٧٦هـ<sup>(٤)</sup> .

كما ورد اسمه ووصفه بأمر المدينة المنورة في وثيقة استئجار بالمدينة بتاريخ ١/٢/٩٧٧هـ<sup>(٥)</sup> .

كما ورد اسمه في وثيقة مبايعة بوادي الفرع بتاريخ ١٨/٥/٩٨٠هـ<sup>(٦)</sup> .

(١). سجل ٣/١ ، وثيقة رقم ٦٨٨٢ ، ورقة ١٢٧١ .

(٢). سجل ١/٤ ، وثيقة رقم ٨٩ ، ورقة ٣٧ .

(٣). سجل ١/٤ ، وثيقة رقم ٢٧٠ ، ص ١٣٧ .

(٤). سجل ١/٤ ، وثيقة رقم ٤٨١ ، ص ٢١٦ .

(٥). سجل ٢/٤ ، وثيقة رقم ٧١٠ ، ورقة ١٥٥ .

(٦). سجل ١/٦ ، وثيقة رقم ١٢٠ ، ورقة ٦٦ و ٧٥ .

كما ورد اسمه في وثيقة إقرار شرعي وعطاء ملك بجزع بطحان بتاريخ ٩٨١/٥/١٢ هـ ، ورد فيها ما يأتي : (موجب تحريره أنه بين يدي مولانا عبد الله القادر بن إبراهيم الحاكم الحنفي زيد مجده حضر جبران بن مسلم البدوي السفري القايم في الإقرار الآتي شرحه عن قبل خليص بن مسلم البدوي السفري الثابت وكالته عنه بما ذكر بشهادة القيد عنبر الهند عتيق مولانا السيد مانع بن شامان الحسيني أمير المدينة المنورة ، وعمير بن عبيد السفري ثبوتاً شرعياً ، وأقر عن موكله المذكور بأنه وهب وملك لولده راشد بن خليص المذكور جميع القطعة الأرض والنخل الكاينة بجزع بطحان بظاهر المدينة النبوية ... وثبت مضمون ما ذكر لدى مولانا الحاكم الحنفي المشار إليه أعلاه ، وحكم بصحة التملك والهبه حكماً شرعياً ، تحريراً في ثاني عشر جمادى الأولى عام إحدى وثمانين وتسعمائة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، شهود الحال المذكورين أعلاه) <sup>(١)</sup> .

كما ورد اسمه في وثيقة مبايعة أرض بجزع الدوار من ظاهر المدينة المنورة بتاريخ ٩٨٣/١/١٣ هـ <sup>(٢)</sup> .

كما ورد اسمه في وثيقة مبايعة صادرة من المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة سنة ٩٨٦ هـ <sup>(٣)</sup> .

كما ورد اسمه ونعته بالمرحوم ، مما يشير إلى وفاته قبل هذا التاريخ ، وذلك في وثيقة مبايعة بتاريخ ٩٨٨/٢/١٧ هـ <sup>(٤)</sup> .

٣ - الشريف منصور بن ضيغم الحسيني ( أمير المدينة ) : حيث ورد اسمه ووصفه بأمير المدينة المنورة في وثيقة إقطاع أرض بالمدينة ، جاء فيها : (موجب تحريره أنه لدى مولانا الجناب العالي الأميري ... السيفي الأصيل العريق الشريف زين الدنيا والدين منصور بن ضيغم الحسيني أمير المدينة المنورة وأعمالها دام مجده أقطع السيدين أحمد وأبا العزم ولدي عبد الرزاق بن إبراهيم بن عادل الحسيني مناصفة بينهما جميع الأرض ... الخ في ٩٧٦/٩/١٢) <sup>(٥)</sup> .

(١) سجل ١/٦ ، وثيقة رقم ٤٣١ ، ورقة ٢٣٩ .

(٢) سجل ٢/٦ ، وثيقة رقم ٦٩٦ ، ص ٤١٤ .

(٣) سجل ٣/٦ ، وثيقة رقم ١٠٦٦ ، ص ٦٨١ .

(٤) سجل ٣/٦ ، وثيقة رقم ١٢٣٦ ، ص ٨٥٨ .

(٥) سجل ٢/٤ ، وثيقة رقم ٦١٩ ، ورقة ١٣٦ .

كما ورد اسمه ووصفه بأمير المدينة في وثيقة شرعية بالمدينة ، بتاريخ ٩٧٧/٢/١٨هـ<sup>(١)</sup> .

ويلحظ هنا تداخل فترة إمارته مع إمارة الأمير مانع بن عامر بن شامان الحسيني .

٤ - السيد الشريف ميزان بن علي النعيري الحسيني ( أمير المدينة ) : حيث ورد اسمه في وثيقة شرعية صادرة من المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة سنة ٩٩٧هـ جاء فيها : (موجب تحريره أنه بين يدي مولانا الحاكم الحنفي يوم تاريخه وهو أحمد بن ولي أعز الله تعالى ، حضر القايد مستور بن سليمان المدني ، الوكيل الشرعي المطلب المفوض عن قبل موكله السيد الشريف ذي الحسب الطاهر المنيف الأمير الكبير ميزان بن علي النعيري الحسيني أمير المدينة المنورة يوم تاريخه الثابت وكالته عنه بموجب السجل المحفوظ ثبوتاً شرعياً ... الخ ، وذلك جميع المزيرة الكاينة بجزع الجرف بظاهر المدينة المنورة ... الخ)<sup>(٢)</sup> .

كما ورد اسمه في وثيقة مبايعة حوض بكومة حسان بباطن المدينة المنورة في ٩٩٣/٥/٨هـ ، جاء فيها : (موجب تحريره أنه بين يدي مولانا الحاكم الحنفي النافذ الحكم يوم تاريخه خلافة أعزه الله تعالى ، حضر مولانا مفخر السادات السيد عبد الله بن المرحوم السيد محمد الحكم المدني ، الوكيل المطلق عن قبل موكله ملانا فخر السادات والشرفاء الكوكب الأميري ميزان بن علي النعيري أمير المدينة المنورة ... الوكيل عن قبل موكلته فخر المستورات والمخدرات الشريفة حجيجة بنت الشريف محمد بن بلول الحسيني الوحادي الثابتة وكالته عنها ... الخ)<sup>(٣)</sup> .

كما ورد اسمه في وثيقة شرعية صادرة من المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة سنة ٩٩٣هـ ، جاء فيها : (موجب تحريره أنه بين مولانا الحاكم الحنفي وهو أحمد بن ولي أعزه الله تعالى ، حضر السيد الشريف عبد الله بن السيد محمد الحكم المدني الوكيل عن قبل موكله مولانا فخر السادة الشرفا

(١) .سجل ٢/٤ ، وثيقة رقم ٧٣٧ ، ورقة ١٦١ .

(٢) .سجل ٢/٨ ، وثيقة رقم ٢٤٩٧ ، ص ٤٧٤ .

(٣) .سجل ١/٨ ، وثيقة رقم ٦٠٦ ، ص ١٦٠ .

الكرام السيد الشريف الأميري الكبير ميزان بن علي النعيري أمير المدينة المنورة أعزه الله تعالى الوصي الشرعي عن مولانا الأمير المذكور ... الخ<sup>(١)</sup> . كما ورد ذكره في وثيقة إثبات وكالة شرعية في محكمة المدينة المنورة في ٣/٥/١٠٠٤هـ<sup>(٢)</sup> .

كما ورد اسمه في وثيقة مبايعة ملك بتاريخ ٢٩/١٢/١٠٠٤هـ<sup>(٣)</sup> . كما ورد ذكره ووصفه بالصفة المذكورة إضافة إلى الشريف الحسيب النسيب في وثيقة إقرار شرعي بتاريخ ٤/٣/١٠٠٦هـ<sup>(٤)</sup> .

كما ورد ذكره في وثيقة مبايعة بالوكالة في أواخر شهر جمادى الأولى سنة ١٠٠٦هـ ، جاء فيها : (موجب تحريره أنه بين يدي مولانا الحاكم الشرعي الحنفي يوم تاريخه حضر النوري علي بن عبد الله القرشي العرامي الوكيل الشرعي في الإقرار بالعتق الآتي ذكره عن قبل موكله افتخار السادات الأشراف صفوة الصفوة من آل عبد مناف... الخ ، الأمير الكبير مولانا<sup>(٥)</sup> ميزان بن علي الحسيني النعيري أمير المدينة الشريفة ... الخ)<sup>(٦)</sup> . كما ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في ٨/٩/١٠١٩هـ<sup>(٧)</sup> .

كما ورد اسمه في وثيقة أخرى كما يأتي : الشريف ميزان بن علي الحسيني النعيري ، وتاريخها ٢١/٧/١٠١٩هـ<sup>(٨)</sup> . كما ورد ما يدل على أنه متوفى في وثيقة أخرى في المحرم سنة ١٠٣٥هـ ، وأولها : ( عقد نكاح مبارك بن عبد الله عتيق المرحوم الأمير ميزان بن علي النعيري ... الخ )<sup>(٩)</sup> .

(١). سجل ١/٨ ، وثيقة رقم ٢٤ ، ص ٣ .

(٢). سجل ٢/٩ ، وثيقة رقم ٢٠ ، ص ٢٢ .

(٣). سجل ٢/٩ ، وثيقة رقم ٧٠٧ ، ص ٢٩٩ .

(٤). سجل ٢/١٠ ، وثيقة رقم ٣١٠٢ ، ورقة ٣٨١ .

(٥). تلحظ المبالغة الزائدة في إطلاق الألقاب على أمراء المدينة ، وخاصة من الأشراف ، وإذا ما قارنا هذا مع لقب خادم الحرمين الشريفين قائد هذه البلاد فإننا نرى الفارق الكبير مما يدل على التواضع والبساطة التي يتميز بها قادة هذه البلاد مع الفارق الشاسع بين حجم سلطاتهم وما قدموه من خدمات جليلة لحجاج بيت الله ، ولعمارة الحرمين الشريفين وبين أصحاب تلك الألقاب الباذخة ، فالحمد لله على ذلك .

(٦). سجل ١/٤ ، وثيقة رقم ١١٣٤ ، ورقة ١٤٩ .

(٧). سجل ٣/١٥ ، وثيقة رقم ١٤١٩ .

(٨). سجل ١/١٦ ، وثيقة رقم ٢٥ ، ورقة ٨ .

(٩). سجل ١٧ ، وثيقة رقم ٧٣٥ ، ورقة ١٠٥ .

- ٥ - السيد الشريف محمد بن بديوي ( أمير المدينة ) : حيث ورد اسمه وصفته المذكورة في وثيقة إقرار شرعي بتاريخ ٢٧/٨/١٠٢٧هـ<sup>(١)</sup> .
- كما ورد اسمه أيضاً في وثيقة مبايعة ملك بالمدينة المنورة بتاريخ ١١/٦/١٠٢٨هـ ، جاء فيها : (موجب تحريره أنه حضر الزيني شعلان بن سلمان تابع مولانا الأمير محمد أمير المدينة الشريفة واشترى بماله لنفسه من السيد الشريف عطية بن السيد صالح الحسيني المدني ...)<sup>(٢)</sup> .
- ٦ - الشريف راجح بن الشريف ميزان ( أمير المدينة ) : حيث ورد اسمه ووصفه بأمر المدينة سابقاً في وثيقة مبايعة بالمدينة سنة ١٠٤٠هـ<sup>(٣)</sup> ، مما يعني أنه كان أمير المدينة قبل تاريخ الوثيقة المشار إليها .
- كما ورد اسمه في وثيقة أخرى مؤرخة في صفر ١٠٤٢هـ<sup>(٤)</sup> ، وهي تشير إلى أنه كان أمير المدينة سابقاً أيضاً .
- ٧ - الشريف علي بن الشريف ميزان ( أمير المدينة قبل سنة ١٠٤٢هـ ) : حيث ورد اسمه ووصفه بأمر المدينة سابقاً في وثيقة مؤرخة في صفر ١٠٤٢هـ<sup>(٥)</sup> ، مما يعني أن إمارته كانت قبل هذا التاريخ .
- ٨ - الشريف محمد بن مسعود ( أمير المدينة قبل سنة ١٠٦٢هـ ) : حيث ورد اسمه ووصفه بأمر المدينة سابقاً في وثيقة شرعية صادرة من محكمة المدينة المنورة بتاريخ ١٥/٢/١٠٦٢هـ<sup>(٦)</sup> .
- ٩ - السيد مانع بن حسين بن حبشي ( أمير المدينة ) : حيث ورد اسمه ووصفه في دعوى شرعية في محكمة المدينة المنورة بتاريخ ١٧/٢/١٠٦٢هـ<sup>(٧)</sup> .
- كما ورد اسمه بائعاً ووصفه بأمر المدينة الشريفة سابقاً في وثيقة مبايعة صادرة من محكمة المدينة بتاريخ ٢٦/٣/١٠٦٧هـ<sup>(٨)</sup> .

(١) . سجل ١/١٢ ، وثيقة رقم ٢٧٥ ، ورقة ٩٠ .  
 (٢) . سجل ١٨ ، وثيقة رقم ١٣٩ ، ورقة ٤٦ .  
 (٣) . سجل ١/٢٠ ، وثيقة رقم ٥٤ ، ورقة ١٢ .  
 (٤) . سجل ١/٢٠ ، وثيقة رقم ٤٥٠ ، ورقة ١٠٠ .  
 (٥) . سجل ١/٢٠ ، وثيقة رقم ٤٥٠ ، ورقة ١٠٠ .  
 (٦) . سجل ٢٨ ، وثيقة رقم ١٩٩ ، ورقة ١٩ .  
 (٧) . سجل ٢٨ ، وثيقة رقم ٥٠٦ ، ورقة ٥٠ .  
 (٨) . سجل ٢٩ ، وثيقة رقم ٥٣٥ ، ورقة ٤٤ .



كما ورد اسمه في وثيقة مبايعة ملك بالمدينة المنورة بتاريخ ١٧/٦/١٠٧٣هـ جاء فيها : ( اشترى السيد مانع بن حسين بن حبشي أمير المدينة سابقاً من عقيل بن ميزان ... الخ )<sup>(١)</sup> .

١٠ - السيد حسين<sup>(٢)</sup> بن حماد بن موسى الحسيني ( أمير المدينة ) : حيث ورد اسمه في وثيقة شرعية صادرة من محكمة المدينة بتاريخ ٥/٨/١٠٦٨هـ<sup>(٣)</sup> . كما ورد اسمه في وثيقة صادرة من المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة بتاريخ ٢٦/١/١٠٧٣هـ ، وهذا أولها : ( اشترى عنبرعتيق السيد حمود وكالة عن السيد حسين بن حماد أمير المدينة الشريفة للأمير حسين المذكور ... الخ )<sup>(٤)</sup> . كما ورد اسمه ووصفه كذلك في وثيقة شرعية في شهر رجب سنة ١٠٧٤هـ ، جاء فيها : ( حضر السيدان الأمجدان الجليلان السيد حسين بن حماد أمير المدينة الشريفة والسيد الأجل علي بن تقي الدين شدمم الحسيني الوصيان الشرعيان المقامان من طرف مولانا الحاكم المومى إليه دامت النعم عليه ، على بين مخلفات المرحومة الشريفة مفضوبة زوجة السيد حسين المزبور لأجل قضاء الديون المترتبة بذمتها ... الخ )<sup>(٥)</sup> . كما ورد اسمه ووصفه أيضاً في وثيقة شرعية صادرة من المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة بتاريخ ٣٠/٥/١٠٨٠هـ<sup>(٦)</sup> . كما ورد اسمه ووصفه أيضاً في وثيقة مبايعة ملك بالعوالي في ٢٠/٢/١٠٨١هـ<sup>(٧)</sup> .

١١ - السيد حسين بن حماد بن موسى الحسيني ( أمير المدينة الشريفة ) : حيث ورد اسمه ووصفه بذلك في وثيقة شرعية بشأن استئجار الأرض المسماة الطويلة بالعوالي بتاريخ ٣/١/١٠٧٣هـ ، جاء فيها : ( حضر السيد الأجل

(١) . سجل ٤٥ ، وثيقة رقم ٢٠٨ ، ورقة ٢٦ .

(٢) . ربما يكون تصحيحاً لحسن الذي بعده .

(٣) . سجل ٢٩ ، وثيقة رقم ١١٤٩ ، ورقة ١١٠ و ١١٢ .

(٤) . سجل ٣٠ ، وثيقة رقم ٦٧٤ ، ورقة ٦٨ .

(٥) . سجل ٤٥ ، وثيقة رقم ٧٨٧ ، ورقة ٨٨ .

(٦) . سجل ٣٣ ، وثيقة رقم ٩٢٣ ، ورقة ٨٠ .

(٧) . سجل ٣٤ ، وثيقة رقم ٤٣ ، ورقة ٦ .

الأكمل حسين بن السيد حماد بن موسى الحسيني أمير المدينة الشريفة واستأجر بطريق الوكالة الشرعية عن قبل عتيقته غزيل الثابت وكالته عنها بشهادة علي بن عبد الرحمن المغربي وعنبر عتيق السيد حمود أمير المدينة سابقاً من نافع بن محمد الفلتي ... الخ<sup>(١)</sup> .

١٢ - السيد نافع بن ميزان ( أمير المدينة ) : حيث ورد اسمه في وثيقة مبايعة سنة ١٠٩٢ هـ ، جاء فيها : ( مضمونها أنه حضر أحمد بن عبد الخالق الظفاري واشترى بماله لنفسه من السيد مانع بن السيد ميزان أمير المدينة الشريفة سابقاً ، فباعه بيعاً صحيحاً شرعياً وهو اشترى منه ما ذكر أنه له وفي حقه وملكه وتحت تصرفه إلى صدور هذا العقد الواقع بينهما ، وذلك جميع القطعة الأرض والنخل الكاينة بجزع الشحاح ظاهر المدينة الشريفة ... الخ ، في ١٠٩٢/١٢/٢ )<sup>(٢)</sup> .

١٣ - السيد لاجم بن رطيان ( أمير المدينة ) : حيث ورد اسمه ووصفه بأمر المدينة المنورة في محضر شرعي مؤرخ في ١٣/٣/١٠٩٤ هـ<sup>(٣)</sup> .

١٤ - تركي ( أمير المدينة ) : حيث ورد اسمه شاهداً في وثيقة عتق شرعي بتاريخ ١١٠٥/٩/٨ هـ<sup>(٤)</sup> .

١٥ - شاهين أحمد آغا ( شيخ الحرم ) : أورده د. عارف عبد الغني وقال نقلاً عن مؤلف الأخبار الغربية : أن المذكور كان أمير المدينة في حوالي سنة ١١٠٨ هـ إلى ١١١١ هـ .

غير أنني اطلعت على وثيقة مؤرخة سنة ١١١٤ هـ ، ورد فيها توقيعه ووصفه بأمر المدينة المنورة .

١٦ - السيد صالح بن نافع ( أمير المدينة ) : حيث ورد اسمه ووصفه بأمر المدينة شاهداً في وثيقة إقرار شرعي بتاريخ ١٥/٢/١١٢٤ هـ ، ويبدو أنه قد تم تعيينه من قبل نصوح باشا بعد عزله لأيوب آغا شيخ الحرم<sup>(٥)</sup> .

(١). سجل ٤٥ ، وثيقة رقم ٤١٧ ، ورقة ٥١ .

(٢). سجل ٤٣ ، وثيقة رقم ٥ ، ورقة ٣ .

(٣). سجل ٤٤ ، وثيقة رقم ٣٩٦ ، ورقة ٤٨ .

(٤). سجل ٥٤ ، وثيقة رقم ٢٢٤ ، ورقة ٣١ .

كما ورد اسمه في مرسوم شريفي بشأن تعيين محمد آغا وكيلاً عن الشريف سعيد في المدينة المنورة فلي ٢٠/٢/١١٢٤هـ<sup>(١)</sup>.

كما ورد اسمه ووصفه بذلك في صورة أمر شريفي بشأن عزله عن إمارة المدينة بتاريخ ٢١/١/١٣٣هـ ، هذانصه : (يعلم الواقف عليها والناظر إليها أننا قد أقمنا السيد محمد بن سلطان أميراً في المدينة على العادة والقانون ، وقد رفعنا السيد صالح بن نافع وما هو له من عادة وقانون بوقايها ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، في ٢١ محرم الحرام سنة ١٣٣هـ)<sup>(٢)</sup>.

١٧ - السيد محمد بن سلطان ( أمير المدينة ) : حيث ورد اسمه ووصفه بأمر شريفي بشأن تعيينه أميراً للمدينة بتاريخ ٢١/١/١٣٣هـ هذا نصه : ( يعلم الواقف عليها والناظر إليها أننا قد أقمنا السيد محمد بن سلطان أميراً في المدينة على العادة والقانون ، وقد رفعنا السيد صالح بن نافع وما هو له من عادة وقانون بوقايها ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، في ٢١ محرم الحرام سنة ١٣٣هـ)<sup>(٣)</sup>.

كما ورد اسمه ووصفه كذلك في محضر شرعي بشأن إنهاء الخلاف بين أهل المدينة وقبيلة الحنانية ، مؤرخ في ٢٨/٥/١٣٣هـ<sup>(٤)</sup>.

١٨ - القايد عبد الله / الحاكم من قبل شريف مكة في المدينة : حيث ورد اسمه ووصفه بذلك في أمر وارد من شريف مكة بشأن الفتنة المشهورة سنة ١٣٤هـ<sup>(٥)</sup>.

١٩ - السيد عبد العزيز بن لاجم ( أمير المدينة المنورة ) : حيث ورد اسمه ووصفه في وثيقة صلح بن أهل المدينة وأعيان قبيلة حرب ، بتاريخ ١٨/٢/١١٤٤هـ<sup>(٦)</sup>.

(١). سجل ٦٤ ، وثيقة رقم ٨٨ ، ورقة ٩ .

(٢). سجل ٦٤ ، وثيقة رقم -- ، ورقة ( بين ٩ و ١٥ ) .

(٣). سجل ٧٣ ، وثيقة رقم ( بدون ) ، ورقة ٨٦ .

(٤). سجل ٧٣ ، وثيقة رقم ( بدون ) ، ورقة ٨٦ .

(٥). سجل ٧٣ ، وثيقة رقم ٤٤٦ ، ورقة ٣٨ .

(٦). سجل ٧٤ ، وثيقة رقم ٣٨١ ، ورقة ٢٨ ، وانظر تفاصيل خبر هذه الفتنة في كتابنا : فصول من تاريخ قبيلة حرب ، ط٢٠ ، ١٤٢٠هـ ، ص ٢٦٤ .

٢٠ - السيد جعفر بن السيد علي ( أمير المدينة ) : حيث ورد اسمه ووصفه بذلك في أمر شريفي بتعيينه من قبل الشريف مسعود هذا نصه : ( يعلم الواقف عليها والناظر إليها بأننا أقمنا السيد الأجل جعفر بن المرحوم السيد علي الإمارة من طرفنا بالمدينة المنورة على ما كان عليه والده بمقتضى العادة والقانون وله الأكرام والإجلال في جميع الحالات وأنه إلينا وخاصة لنا ، ليعلم ذلك جميع السادة المحترمين بني حسين ويعتمدونه وحسبنا الله وكفى . حرر في غرة شوال سنة ١١٦٠ ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم )<sup>(١)</sup> .

٢١ - السيد أحمد بن سلطان ( أمير المدينة المنورة ) : حيث ورد اسمه ووصفه بذلك في حجة إفراغ مؤرخة في ١١٨٧/٣/٥ هـ ، جاء فيها : ( مضمونها أنه حضر المكرم السيد أحمد بن سلطان أمير المدينة المنورة ، وأقر بأنه قد فرغ للمصونة الشريفة فاطمة بنت السيد علي الوراق بخمسة قروش من دفتر الرومية الجديدة ... الخ )<sup>(٢)</sup> .

وختاماً ؛ فإن هذه استدراقات موجزة أوردناها بعد قراءة سريعة وعشوائية لبعض الوثائق الشرعية المحفوظة في سجلات المحكمة الكبرى بالمدينة المنورة ، ومع أننا لم نطلع على كافة السجلات المذكورة إلا أن هذا الكم من المعلومات والإشارات الموثقة لأمراء المدينة خلال فترة زمنية قصيرة من تاريخ المدينة المنورة يدل على أهمية تلك السجلات والوثائق من الناحية التاريخية ، مما يلفت الانتباه إلى ضرورة إتاحة تلك الوثائق للباحثين المحققين لكشف المزيد من الحلقات المفقودة في تاريخ المدينة النبوية .

(١) .سجل ٨١ ، وثيقة رقم ٦٧ و ٦٨ ، ورقة ١٠ ، وانظر نص الوثيقة كاملاً في كتابنا : فصول من تاريخ قبيلة

حرب ، ط ٢ ، ١٤٢٠ هـ ، ص ٢٦٨ .

(٢) .سجل ٩٢ ، وثيقة رقم ٣٣٢ ، ورقة ٣٥ .

(٣) .سجل ١١٢ ، وثيقة رقم ١٣٩ ، ورقة ١٤ .